بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

العارُ كل العار على حكّام المسلمين

(مترجم)

الخبر:

في انعطافةٍ حديثةٍ في مسار الإبادة الجماعية في فلسطين، تُعرب العديد من الدول عن دعمها لفلسطين، مُهمّشةً كيان يهود وحكامه. فقد أعلنت حكومة سلوفينيا مؤخراً رئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو شخصاً غير مرغوب فيه في البلاد، مُستشهدةً بحرب الإبادة الجماعية التي شنّها على غزة. واعترفت سلوفينيا، العضو في الاتحاد الأوروبي، بدولة فلسطين عام ٢٠٢٤، وفرضت حظراً على توريد الأسلحة إلى كيان يهود في آب/أغسطس. وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق نتنياهو بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. (تي آر تي)

التعليق:

لم تتجرأ أي دولة عربية على القيام بهذا العمل الرمزي. تركيا ومصر والأردن والإمارات والبحرين والمغرب لديها سفارات علنية ليهود الغاصبين في بلادها رغم الدمار الهائل الذي سبّبوه في الأرواح والممتلكات. دول أخرى مثل السعودية وسوريا والكويت وعُمان وقطر تحافظ على مظهر المسافة، إلا أن أفعالها تكشف عكس ذلك. دول مثل بوليفيا ونيكاراغوا في أمريكا الجنوبية (اللتين وصفتا كيان يهود بالفاشية والإبادة الجماعية) قطعت علاقاتها مع يهود. واستدعت دول أخرى مثل كولومبيا وتشيلي سفراءها.

على العكس من ذلك، عندما تستهدف الصواريخ كيان يهود، فإن الدول العربية هي التي تسارع في المقام الأول لحمايته. ويبدو أنّ الأردن شعرت بأنها مضطرة لمدّ يد العون له مرتين! في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024 وفي حزيران/يونيو 2025، حيث اعترضت صواريخ كانت تستهدفه، وتساقطت أجزاؤها في جميع أنحاء البلاد نتيجة لذلك (عمان، البلقاء، الزرقاء، مأدبا، الكرك) ما تسبب في أضرار بالممتلكات وإصابة بعض الأشخاص.

في الوقت نفسه، عندما يهاجم يهود الغاصبون الدول العربية بوقاحة، لا يوجد دعم من البلاد الإسلامية الأخرى ولا حتى رد من المعتدى عليه! فقد تمّ استهداف سوريا ولبنان وقطر وغيرها دون عقاب.

يدعم حكامنا الطغاة قتل وتجويع شعب بأكمله، ويمنعون وصول أي مساعدة إليهم باسم الحفاظ على القانون الدولي الأجوف. يا لهم من مخادعون ومهانون! يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ**﴾.

لقد انكشفت الوجوه القبيحة للحكام المنافقين عملاء الغرب المستعمر ليراها العالم أجمع. ولم يتبقّ أمامنا سوى خيار واحد وهو إقامة الخلافة التي ستوحّد قضيتنا وترسل الجيوش لتحرير فلسطين المباركة. قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ**» صحيح مسلم

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سالم محمد